**أسلوب النداء**

**تعريف المنادى**: هو اسم يقع بعد حرف من أحرف النداء، نحو: يا مالكَ الملك، يا أحمدُ...، والأصل فيه أنه اسم منصوب لفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادي.

وأحرف النداء سبعة هي: أ، أي، يا، ْآ، أيا، هيا، وا. ف"أي وأ" : للمنادى القريب،و"أيا و هيا": للمنادى البعيد . و"يا": للمنادى، قريبا كان أوبعيدا أومتوسطا، و"وا" : للندبة،وهي التي ينادى بهاالمندوب المتفجع عليه، نحو : "واكبدي؟،واحسرتي؟"[[1]](#footnote-2)

**أقسام المنادى**[[2]](#footnote-3):

ينقسم المنادى إلى قسمين، معرب ومبني

1- **المنادى المعرب**: وهو ينصب لفظا في ثلاثة مواضع:

- **أن يكون مضافا**: نحو: يا عبدَاللهِ، ف(عبد) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

- **أن يكون شبيها بالمضاف**: وهو ما اتصل به شيء يتمم معناه، نحو: يا حسناً خلقُهُ أبشر، ويا طالعاً جبلا تمهل، ويسمى الشبيه بالمضاف لأنه “كان في الأصل مضافا، وعندما نون، امتنع عن الإضافة، لذلك سموه شبيها بالمضاف”.[[3]](#footnote-4)

- **أن يكون نكرة غير مقصودة:** وهي التي يقصد بها واحدا غير محدد، كأن يقول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي، ف (رجلاً) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

**2- المنادى المبني**، وهو نوعان:

- **العلم المفرد**: وهو ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، وهو يبنى على ما يرفع به، نحو يا عليُّ أقبل، ف(عليُّ): منادى مبني على الضم، في محل نصب، وهو علم مفرد، وقد بني على الضم لأنه يرفع به، لأننا في حالة المثنى نقول ياعليان، وفي الجمع نقول يا عليون...

**- النكرة المقصودة**: هي التي يزول إبهامها وشيوعها بسبب النداء، مع قصد فرد معين من أفرادهان نحو: يا رجلُ أقبل، ف (رجل) منادى مبني على الضم، في محل نصب.

أحكام النداء:

-إذا أريد نداء ما فيه “الّ" يؤتى قبله بكلمة “أيها” للمذكر وأيتها للمؤنث، وتبقى بلفظ واحد في التثنية والجمع، مراعى فيهما التذكير والتانيث، نحو قوله تعالى”يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم” الإنفطار، 6، وقوله: “يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية” الفجر، 27- 28.

- يجوز حذف حرف النداء “يا” دون غيرها، كما في قوله تعالى: “يوسف أعرض عن هذا” يوسف، 29، وقوله “ربِّ أرني أنظر إليك” الأعراف143.

ولا يجوز حذفه في المنادى المندوب والمنادى المستغاث والمنادى المتعجب منه.

- يجوز حذف المنادى بعد “يا”، نحو:قوله تعالى”يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما” النساء73، والتقدير يا قوم.

**أغراض النداء**: لأسلوب النداء أغراض أهمها[[4]](#footnote-5):

1- ا**لإستغاثة:** هي نوع من أنواع النداء، يستنجد فيه شخص بشخص، فيطلب معونته، على شيئ بأسلوب مثير، ولا يستعمل له إلا حرف النداء “يا”، نحو: يا للهِ للمساكين، فلفظ الجلالة(الله)، مستغاث به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

والمطلوب منه الإعانة يسمى مستغاثا أو مستغاثا به، والمطلوب له الإغاثة يسمى مستغاثا له

2 - **الترخيم**: هو حذف آخر المنادى المعرفة تخفيفا، نحو يافاطم، في يافاطمة

**شروط الترخيم:**

-إذا كان الاسم المعرفة مختوما بالتاء، كخليفة وطلحة وعائشة، يرخم بلا شروط، فنقول: ياطلح، يا خليف، يا عائش.

- وإذا كان هذا الاسم مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط:

- أن يكون مبنيا على الضم : ونقصد به المفرد فلا يرخم المثنى في قولنا يا محمدان، ولا الجمع في يا محمدون.

- أن يكون علما، مثل : زينب وجعفر

- أن يكون متجاوزا ثلاثة احرف: حتى يتبقى منه عند الحذف ثلاثة أحرف على الأقل فلا يصح ترخيم: سعد وزيد...

**إعراب الاسم المرخم**:

عندما يرخم الاسم يجوز فيه وجهان:

**الأول** : تحريكه بالضم، فنقول: يا جعفُ، ويا طلحٌ، وفي هذه الحالة يعرب مبنيا على الضم، بغض النظر عن الحرف المحذوف.

**الثاني**: إبقاء حركة الحرف عما كانت عليه قبل الحذف، فنقول يا جعفَ، ويا طلحَ، ويعرب في هذه الحالة، مبنيا على الضم في الحرف المحذوف.

3– **الندبة** : هي نداء المتفجع عليه نحو (وا محمداه)، لإظهار الحزن على محمد، والمتوجع منه، نحو (وا رأساه) إذا كنت تتألم من رأسك.

ويسمى المنادى في هذه الحالة (أي المتفجع عليه أو المتوجع منه)، المندوب، ولا تستعمل لنداء المندوب من الحروف إلا “وا”، وقد تستعمل “يا” إذا لم يحصل التباس بالنداء الحقيقي.

وللمنادى المندوب، ثلاثة أوجه:

- أن يبقى على حاله: أي أن يكون على صيغة المنادى، فيعرب إعرابه، ويجب أن تستعمل في هذه الحالة “وا” الندبة حتى لا يلتبس المندوب مع المنادى، فتقول (وا عليُّ)، فعلي منادى مندوب علم، مبني على الضم في محل نصب.

- أن يختم بالألف الزائدة لتأكيد التفجع أوالتوجع، نحو: (واكبدا)، فكبدا، منادى مندوب مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، ، والألف للندبة.

- أن يختم المندوب بالألف الزائدة وهاء السكت، فنقول، وامحمداه، فمحمد منادى مندوب، مبني على الضم المقدر، منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة، الألف: ألف الندبة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: هاء السكت، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

1. - مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية، ص.498 [↑](#footnote-ref-2)
2. - ينظر كاملة الكواري، الوسيط في النحو، ص ص290-292. [↑](#footnote-ref-3)
3. - إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص49. [↑](#footnote-ref-4)
4. - ينظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية/ ص507و ص509 وكاملة الكواري، الوسيط في النحو، ص308، وص 316-318، وإبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص 51-52. [↑](#footnote-ref-5)